Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«من»(٢٥٧)، والفصل بـ «نحن» وقف حائلاً بين الزمنين الماضي المتمثل في إذْ، والمستقبل» المتمثل في «مَنْ» الشرطية. ومن أجل ذلك صحّ الجزم بـ «من» لوجود الفاصل: «نحن»

وأما إذا دخلت إذْ على أداة شرط جازمة في الشعر، فأنه يجوز الجزْم على الضّرورة.

يقول سيبويه :

«وقد يجوز في الشعر أن يجازى بعد هذه الحروف، فتقول: أتذكر إذْ من يأتنانأته، فإنما أجازوه لأن إذْ وهذه الحروف لا تغير ماذخلت عليه عن حاله قبل أن تجيء بها، فقالوا : ندخلها على: من يأتنا نأته، ولانغيرّ الكلام كأنا قلنا، من يأتنانأته، كما أنا إذا قلنا: إذْ عبدالله منطلق، فكأنا قلنا : عبدالله منطلق، لأن إذْ لم تحدث شيئاً لم يكن قبل أن نذكرها»(٢٥٨).

و بهذا النصّ، وضع سيبويه النّقاط على الحروف في تفسير جواز الجزم بأداة الشرط مع دخول إذْ عليها في باب الشعر.

وسبب الجواز أن إذْ دخلت بعدما حدث التركيب الشّرطيّ بالأداة فكأن إذْ لم تحدث فيه شيئاً.

ولاشك أن سيبويه أحسّ بالحرج في هذا الجواز، فأراد أن يفسّر جواز هذا الأسلوب في الشّعر فقط من باب الضرورة، أما في النّثر فإن هذا الأسلوب مرفوض كما قلنا لاختلاط الماضي بالمستقبل مما يسبب اضطراباً في معنى الجملة، ولذلك فإن الشرط مع إذْ كلا شرط.

و يعلق ابن جنى على قول القائل :

* أتذكر إذ من يأتنانأته *

فيقول : «فلا يجوز إلاّ في ضرورة شعر»(٢٥٩)